

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، يسمع دعاء الخلائق ويجيب ، يؤنس الوحيد ، ويهدى الشريد ، ويُذهب الوحشة عند الغريب .

وصلاةً وسلاماً دائمين على الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم -
كلما طلعت شمس ، أو غربت ، وارض اللهم عن السادة التابعين ، ومن تابعهم
بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

فإن الأدب الجاهلي تراث لغوي وأدبي عريق وضخم ، يصور حال أمة
تحولت من خلال لغتها وأدبها حتى أصبحت هي الأمة التي غيرت مجرى التاريخ
في الدنيا بأسرها .

والحقيقة إن الباحث في نصوص العصر الجاهلي يجد نفسه في حيرة
شديدة أمام هذا الكم الهائل من النصوص الشعرية والنثرية ، ولا يكاد يستطيع أن
يحدد لنفسه طريقاً يسير فيه ، خاصة إذا كانت الطرق كلها متلاطمة الأمواج ،
عصية الانقياد ، والسائر فيها قليل الزد ، كثير الأعباء .

- لأجل هذا ، حاولت أن أختير بعضاً من نصوص العصر الجاهلي (شعرية
ونثرية) بحيث يصح أن نقول إنها تغطي اتجاهات هذا العصر ، وقد
وضعتُ عليها شرْحاً وتعليقات وتحليلات أرجو أن تفي بتوصيل المراد .

• ولعل أول ما أعطيته عناية كبيرة في هذا الشأن : جانب المفردات اللغوية ؛ لأن كثيراً من هذه المفردات قد اتسعت بيننا وبينها الهوة ، بحيث أصبحت غريبة على أسماعنا ، وبعيدة عن دائرة إدراكنا ، والدارس عندما يتجلى له المعنى بعد تدقيق وتنقيب وبحث عن معاني المفردات العويصة ، والأساليب الغامضة ، يجد نفسه مدفوعاً ، أو قُلْ : مشغولاً بدراسة هذا اللون الأدبي ، ومقبلاً عليه ، واجداً فيه المتعة والطرافة والجديد الذي يُغري بمواصلة السعي . ونحن نأمل من القارئ إذا وصل إلى هذه المرحلة ، أو إلى هذه المتعة ، أن ينمولديه الذوق الأدبي الرفيع ، الذي يحاول به معاودة القراءة مرة بعد مرة ٠٠٠ الخ .
والله نسأل أن يوفق طلاب العلم ، وراغبى التزود من المعرفة ، حتى يتحقق للمسلمين المجد والرفعة في كل أنحاء العالم .

وصل اللهم على سيرنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

المؤلف

دكتور / سعيد أحمد غراب